

الأحكام الفقهية الخاصة بالمسجد الأقصى

ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي التاسع

القدس مكانة شرعية ورعاية هاشمية

من تنظيم كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة اليرموك للمملكة الهاشمية

أربد/ الأردن 21-23/ شوال 1440هـ الموافق 25-26 حزيران 2019

إعداد د. دليلة شايب

chaib_d@hotmail.com

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة -

عنوان المداخلة: الأحكام الفقهية الخاصة بالمسجد الأقصى

المحور الثاني: المكانة الشرعية

الملخص: القدس الشريف ، أولى القبلتين ، وثالث الحرمين ، أرض المحشر وأرض الرباط، مسرى نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، زهرة المدائن التي حفل بها القرآن الكريم والسنة النبوية ما لم يحفل مكان آخر بعد المسجد الحرام لتفردا ببعدها الروحي الممتد عبر الزمان والمكان، حفظها الله ورعاها رغم كل النكبات التي مرت بها، باركها بقوله: [سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ]، ورفع شأنها نبيه عليه الصلاة والسلام بقوله: « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الأقصى».

من هنا جاءت هذه الورقة البحثية لبيان الأحكام الفقهية التي استنبطها الفقهاء من الكتاب والسنة النبوية ، والموسومة ب: (الأحكام الفقهية الخاصة بالمسجد الأقصى)، وستتناول بالبحث المسائل التالية:

مقدمة.

- 1- زيارة المسجد الأقصى وشد الرحال إليه.
- 2- الصلاة بالمسجد الأقصى.
- 3- الصلاة عند الصخرة.
- 4- ختم القرآن الكريم بالمسجد الأقصى.
- 5- الإحرام للحج والعمرة من ساحات المسجد الأقصى الخاتمة.

مقدمة

القدس الشريف ، أولى القبلتين ، وثالث الحرمين ، أرض المحشر وأرض الرباط، مسرى نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، زهرة المدائن التي حفل بها القرآن الكريم والسنة النبوية ما لم يحفل مكان آخر بعد المسجد الحرام، لتفردا ببعدها الروحي الممتد عبر الزمان والمكان، حفظها الله ورعاها رغم كل النكبات التي مرت بها، باركها بقوله: [سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ]، ورفع شأنها نبيه عليه الصلاة والسلام بقوله: « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الأقصى».

الحديث عن المسجد الأقصى حديث ذو شجون، حديث تستهويه العقول قبل القلوب، وينفطر الفؤاد ألما وشوقا لزيارته والصلاة في باحاته، كيف لا وهو في مدينة القدس الشامخة ، يتحدث عنها

شيخ الإسلام ابن تيمية فيقول: فيها المسجد الأقصى، وفيها مبعث الأنبياء، وإليها هجرة إبراهيم، ومنها معراجها، وبها ملكه، وعمود دينه وكتابه، والطائفة المنصورة من أمته وإليها المحشر والمعاد¹.

وهي المدينة الإسلامية الثالثة التي يندب الحج إليها وشد الرحال بعد مكة والمدينة المنورة، ويزيدها ابن تيمية وصفا لما أدرك قيمة الشام وأهله فيقول رحمه الله: ثبت للشام وأهله مناقب بالكتاب والسنة وآثار العلماء، وهي أحد ما اعتمدته في تحضيضي للمسلمين على غزو التتار وأمري لهم بلزوم دمشق، ونهيهم عن الفرار إلى مصر، واستدعائي للعسكر المصري إلى الشام وتثبيت العسكر الشامي فيه².

المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث المسجدين الشريفين، مسرى النبي صلى الله عليه وسلم، ومعراجها إلى سدرة المنتهى، قال فيه جل ذكره: **لِذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**³، وسمي الأقصى لأنه أبعد المساجد التي تزار ويبتغى بها الأجر من المسجد الحرام، وقيل لأن ليس وراءه موضع عبادة، وقيل لبعده عن الأقدار والخبائث، روي أن عبد الله بن سلام قال للنبي ρ لما تلى قوله تعالى: الآية، ولم سماه الأقصى، قال: لأنه وسط الدنيا لا يزيد شيئا ولا ينقص، قال: صدقت ومسجد إيليا معناه بيت الله المقدس، وقال الطبري: يقول تعالى: الذي جعلنا حوله البركة لسكانه في معاشهم وأقواتهم وحروثهم وغروهم لأن البركة لا تفارقه، جعلنا الله في بركاته ونفعنا بشريف آياته⁴. ويؤكد صاحب التحرير والتنوير ذلك فيقول: وَكَوْنُ الْبَرَكَةِ حَوْلَهُ كِنَايَةٌ عَنْ حُصُولِ الْبَرَكَةِ فِيهِ بِالْأَوْلَى، لِأَنَّهَا إِذَا حَصَلَتْ حَوْلَهُ فَقَدْ تَجَاوَزَتْ مَا فِيهِ فَفِيهِ لَطِيفَةُ التَّلَاوُظِ، وَلَطِيفَةُ فَحْوَى الْخُطَابِ، وَلَطِيفَةُ الْمُبَالَغَةِ بِالْكَثِيرِ، وَأَسْبَابُ بَرَكَةِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى كَثِيرَةٌ كَمَا أَشَارَتْ إِلَيْهِ كَلِمَةُ حَوْلَهُ. مِنْهَا أَنَّ وَاضِعَهُ إِبْرَاهِيمُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، وَمِنْهَا مَا لَحِقَهُ مِنَ الْبَرَكَةِ بِمَنْ صَلَّى بِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَمَنْ بَعْدَهُمَا مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ بِخُلُولِ الرَّسُولِ عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَإِعْلَانِهِ الدَّعْوَةَ إِلَى اللَّهِ فِيهِ وَفِيهَا حَوْلُهُ، وَمِنْهَا بَرَكَةُ مَنْ دُفِنَ حَوْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ قَبْرِي دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ حَوْلَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى. وَأَعْظَمُ تِلْكَ الْبَرَكَاتِ خُلُولُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ ذَلِكَ الْخُلُولُ الْخَارِقُ لِلْعَادَةِ، وَصَلَاتُهُ فِيهِ بِالْأَنْبِيَاءِ كُلِّهِمْ⁵.

¹ - شراب محمد محمد حسن، موسوعة بيت المقدس والمسجد الأقصى، ط1، 2008م، الأهلية للنشر والتوزيع، (138/1).

² - حسام الدين بن موسى عفانه، المسجد الأقصى المبارك فضائل وأحكام وآداب، دط، 2014م، لجنة زكاة القدس، ص 10.

³ - سورة الإسراء، الآية 01

⁴ - الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ت: أحمد محمد شاكر، ط 1، 2000م، مؤسسة الرسالة، (351/17).

⁵ - محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، دط، 1984م، الدار التونسية للنشر، (20/15).

وقال الألوسي: وبركته بما خص به من كونه متعبد الأنبياء عليهم السلام وقبلة لهم وكثرة الأنهار والأشجار حوله¹، ويقول صلاح الخالدي: إن فعل باركنا مسند إلى الله سبحانه، فبركات هذه الأرض ظاهرة بنص الآيات الكريمة، إن فعل باركنا غير مقيد ولا محدد، وهذا يدل على أن البركة الربانية لهذه الأرض المباركة مطلقة غير محددة ولا مقيدة، وهي شاملة لكل أنواع البركة. ومن مظاهر هذه البركة الربانية: البركة الإيمانية، البركة الأخلاقية، البركة التاريخية، البركة الاقتصادية، البركة الاجتماعية، البركة الحضارية والبركة المستقبلية... وغير ذلك.

التعبير عن البركة بالفعل الماضي "باركنا" يدل على ثبوت واستقرار البركة لهذه الأرض، ولأن الفعل الماضي يفيد الثبات والاستقرار، فالله سبحانه قد شاء استقرار البركة في هذه الأرض وجعلها ثابتة فيها، ولهذا ستبقى هذه البركة شاملة مستقرة فيها على اختلاف فترات التاريخ، ولن ينجح الأعداء في انتزاعها وتفريغها مهما بذلوا من جهود في ذلك، وستبقى لها هذه البركة حتى قيام الساعة².

لقد نال سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام شرف رعاية بيت الله الحرام بمكة المكرمة والمسجد الأقصى في القدس باتجاهه بوحى من الله تعالى في الصلاة لبيت المقدس أولاً ثم للكعبة المشرفة أخيراً، ومن البيت العتيق تمت رحلة الإسراء إلى بيت المقدس وعرج منها إلى السموات العلى، وما ذلك إلا ارتباطاً واضحاً بين القبلتين في قلب كل مسلم، فاستثارة لهمم المسلمين تعتبر أن أي اعتداء على أحدهما اعتداء على الآخر، بل اعتداء على كل مساجد الأرض³، ونحن المسلمون نعتز ببيت المقدس كيف لا ونبينا عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي روته السيدة عائشة رضي الله عنها أنه قال: إن مكة بلد عظمه الله وعظم حرمة، وحفها بالملائكة قبل أن يخلق شيئاً من الأرض يومئذ كلها بألف عام ووصلها بالمدينة، ووصل المدينة ببيت المقدس، ثم خلق الأرض بعد ألف عام خلقاً واحداً⁴.

كما أكد صلى الله عليه وسلم على فضائل بيت المقدس وحث على شد الرحال إليها والرباط في ثغورها، وعليه فعلاقتنا بفلسطين علاقة دينية عقائدية حضارية عميقة وهذا دليل إسلامية بيت المقدس.

انطلاقاً من ذلك جاءت هذه الورقة البحثية للإجابة عن السؤال الأساسي ماهي الأحكام الشرعية التي يناط بها الأقصى الشريف؟ ويتفرع عن ذلك جملة من الأسئلة الفرعية هل يختص المسجد الأقصى بأحكام غير التي يختص بها الحرمين الشريفين؟ وهل الصلاة في باحات الأقصى تعادل الصلاة في الحرمين

¹ - الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ت: علي عبد الباري عطية، ط1، 1415هـ، دار الكتب العلمية بيروت، (13/8).

² - المسجد الأقصى المبارك فضائل وأحكام وآداب، مرجع سابق، ص12.

³ - محمد عبد الله، بيت المقدس في الكتاب والسنة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح نابلس، 2007 م، ص19.

⁴ - السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دط، دت، دار الفكر بيروت، (240/1).

ومنه سائر المساجد؟ هل إتيان الطاعات وصالح الأعمال تساوي ما يقبل عليه الحاج والمعتمر من الطاعات في الحرم المكي والمدينة المنورة؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- 1- بعث وإحياء المكانة الشرعية للقدس الشريف وقدسيتها في نفوس المسلمين من خلال تنويرهم بأحكام المسجد الأقصى الفقهية .
- 2- تثبيت الشعور بقدسية المسجد الأقصى لدفع الشعوب الإسلامية للعمل على نصرة الشعب الفلسطيني ووجوب المحافظة على مقدسات أمتنا .
- 3- ضرورة الدفاع عن المسجد الأقصى وكل مقدسات الأمة الإسلامية وتعميق الأفهام بقضية المسجد الأقصى وأنها قضية كل مسلم لأن الله تعالى اختصه بمختلف الأحكام الشرعية ، وأن نظرة المسلمين له لا تقل أهمية عن نظرتهم وتقديسهم للكعبة المشرفة وللمسجد النبوي.
- 4- ربط الشعوب الإسلامية بمراكزها الإشعاعية وعلى رأسها المساجد لتتهدي بنورها في غياهب الجهل والظغيان .

أهداف الدراسة

لكل عمل غاية وهدف لذلك تمتاز هذه الدراسة بالأهداف التالية:

- 1- بيان الأحكام الفقهية التي اختص بها المسجد الأقصى .
- 2- تنوير الأمة الإسلامية عامة والشباب خاصة بشرف وقدسية بيت المقدس وبالتالي استشعار الروح الإيمانية والرغبة الملحة في ضرورة استرجاع المسجد الأقصى والصلاة فيه وقراءة القرآن وسائر الطاعات فهو أحد المساجد الثلاث التي تشد إليها الرحال .
- 3- ربط المسلمين بمقدساتهم وتاريخهم من خلال اهتمام الكتاب والسنة النبوية بالحديث عن المسجد الأقصى حتى تبقى روح الجهاد والرباط متقدة في نفوس المسلمين ، وأنهم مطالبون إلى قيام الساعة بالحفاظ على بيت المقدس وتطهيره من العدو الغاشة وبالتالي استشعار لذة العبادة في باحاته مثلما هو الحال في الحرمين الشريفين .

والمسجد الأقصى بيت من بيوت الله تجري عليه الأحكام الفقهية التي تسري على بقية المساجد

نذكر منها:

الحكم الأول: زيارة المسجد الأقصى وشد الرحال إليه.

وردت أحاديث كثيرة عن النبي ρ تتحدث عن زيارة المسجد الأقصى وشد الرحال إليه أبرزها ما جاء في الصحيحين عن أبي هريرة أن النبي ρ قال: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدي

هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى¹ ، وعن عمران بن حصين قال: قلت : يا رسول الله ما أحسن المدينة، قال: كيف لو رأيت بيت المقدس وهو أحسن، فقال النبي ρ : وكيف لا يكون وكل من بما يزار ولا يزور ، وتهدى إليه الأرواح ولا يهدى روح بيت المقدس إلا إلى الله، أكرم المدينة وطيبها بي وأنا فيها حي، وأنا فيها ميت ، ولولا ذلك ما هاجرت من مكة فإني ما رأيت القمر في بلد قط إلا وهو بمكة أحسن².

كذلك ما حدث به عبد الملك قال: سمعت قرعة مولى زياد قال: سمعت أبا سعيد الخدري τ يحدث بأربع عن النبي ρ فأعجبتني وآتقتني³ قال: لا تسافر المرأة يومين إلا معها زوجها أو ذو محرم، ولا صوم في يومين الفطر والأضحى، ولا صلاة بعد صلاتين، الصبح حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس، ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الأقصى ومسجدي⁴.

فالحديث يشير إلى أنه لا تشد الرحال إلى مسجد من المساجد للصلاة فيه أو إلى مكان من الأماكن لأجل ذلك المكان إلا إلى المساجد الثلاثة المذكورة، أما شد الرحال إلى زيارة أو طلب علم، فهو ليس شد رحال إلى المكان، بل إلى من في ذلك المكان، فقصده غير المساجد لزيارة صالح أو قريب أو صاحب أو طلب علم أو تجارة أو نزهة غير داخل في حيز النهي ، وكذا زيارة المسجد الآخر بلا سفر كزيارة مسجد قباء لأهل المدينة لا يدخل في النهي والله أعلم⁵.

قال عبد الله بن عمر : ان الحرم المحرم في السموات السبع بمقداره في الأرض و أن بيت المقدس المقدس في السموات السبع بمقداره في الأرض⁶.

و قال كعب : إن الله ينظر إلى بيت المقدس كل يوم مرتين و قال : باب مفتوح من السماء من أبواب الجنة ينزل منه الحنان و الرحمة على بيت المقدس كل صباح حتى تقوم الساعة .

و قال أنس بن مالك τ : أن الجنة لتحن شوقا إلى بيت المقدس و بيت المقدس من جنة الفردوس و الفردوس الأعلى هو ها هنا بربوة في الجنة هي أواسط الجنة و أعلاها و أفضلها¹.

¹ - رواه البخاري، كتاب فضل الصلاة في مكة والمدينة، باب مسجد بيت المقدس، ح 1197، (61/2). ورواه

مسلم، كتاب الحج، باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، ح 1397، (1014/2).

² - ياقوت الحموي، معجم البلدان، اختيار عبد الإله نيهان. وزارة الثقافة. دمشق 1982، (379/1).

³ - آتقتني: أنقني الشيء فهو مُؤْتَقٌ وأُنِيق، ومثله مؤلم وأليم. والآتقُ: حسن المنظر وإعجابه إيتاك، والآتقُ الفرح والسرور.

انظر: ابن منظور، لسان العرب، (10/10).

⁴ - رواه البخاري، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب مسجد بيت المقدس، ح 1197، (280/1).

ومسلم، كتاب الحج، باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره، ح 415-827، (975/2). (567/1).

⁵ - ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دط، 1379هـ، دار المعرفة بيروت، (66-65/3).

⁶ - النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ط1، 2004م، دار الكتب العلمية بيروت، (302/1).

كيف لا و قد شق المولى تعالى إليه باب يهبط الله منه كل يوم سبعين ألف ملك يستغفرون الله لمن أتى بيت المقدس .

روى خالد بن سعدان أن حذو بيت المقدس ينزل منه كل يوم سبعون ألف ملك يستغفرون لمن يجدهم يصلي فيه، قال النبي ρ : إن الله بابا في سماء الدنيا نحو بيت المقدس ينزل منه كل يوم سبعون ألف ملك يستغفرون لمن أتى بيت المقدس فصلى فيه² ، فلا أظن أحدا من المسلمين لا يحترق شوقا و حزنا على عدم زيارة المسجد الأقصى الأمر الذي يؤكد مكانته في نفوس المسلمين و مكانته في التشريع الاسلامي .

و صلاة النبي ρ بالأنبياء دليل على أن بيت المقدس مكان رباني ، أراد الله أن تتم فيه النبوات وتحتتم نبوة سيدنا محمد ρ ، و أن المسجد الأقصى مكان مقدس رباني وهو الأولى بمحمد ρ و بمن آمن معه فكيف لا تحفو نفس المؤمن إلى زيارة المسجد الأقصى ، و كيف لا وقد قال فيه سيدنا علي بن أبي طالب τ قال لصعصعة : نعم المسكن بيت المقدس ، القائم فيه كالمجاهد في سبيل الله ، وليأتين على الناس زمن يقول أحدهم ليتني لبنة من لبنات بيت المقدس .

وقد اتفق الفقهاء على أن زيارة المسجد الأقصى مستحبة ، قال العيني : والصلاة في المسجد الأقصى مندوبة³ ، وقال ابن الحاج المالكي : شد الرحال إلى المسجد الأقصى مستحب مرغّب فيه⁴ ، هذا وقد ذكر النووي إجماع العلماء على استحباب زيارة المسجد الأقصى فقال: أجمع العلماء على استحباب زيارة المسجد الأقصى والصلاة فيه⁵ ، وعلق ابن قدامة على حديث شد الرحال وحكم زيارة المساجد الأخرى بقوله: فيحمل على نفي التفضيل لا على التحريم⁶ ، بمعنى تفضيل زيارة المساجد الثلاثة، قال ابن تيمية: واتفق علماء المسلمين على استحباب السفر إلى بيت المقدس للعبادة المشروعة فيه كالصلاة والدعاء والذكر وقراءة القرآن والاعتكاف⁷ ، وفي مة وضع آخر اعتبرها من الأعمال الصالحة⁸ ، وتبعهم في

¹ - نهاية الأرب في فنون الأدب، مرجع سابق، (310/1).

² -

³ - العيني، البناية شرح الهداية، ط1420، 1هـ، دار الكتب العلمية بيروت، (35/3).

⁴ - ابن الحاج، المدخل، دط، دت، دار التراث، (243/4).

⁵ - النووي، المجموع شرح المهذب، دط، دت، دار الفكر، (278/8).

⁶ - ابن قدامة، المغني، دط، 1388هـ، مكتبة القاهرة، (195/2).

⁷ - ابن تيمية، مجموع الفتاوى، دط، دت، (175/1).

⁸ - ابن تيمية، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، ت: ناصر عبد الكريم العقل، ط1419، 7هـ، دار

عالم الكتب بيروت، (340/2).

ذلك العلماء المعاصرون حيث يقول القره داغي تعليقا على الحديث: لا يدل على وجوب شد الرحال إلى المسجد الأقصى بالإجماع وإنما يدل على الاستحباب والندب¹.

نخلص إلى أن زيارة المسجد الأقصى وشد الرحال إليه مستحب وقرية في الظروف العادية، أما وهو محتل أكد لمن استطاع إلى ذلك سبيلا، فاللهم أكرمنا بشد الرحال إلى المسجد الأقصى وهو تحت سلطة وإمرة المسلمين .

الحكم الثاني: الصلاة بالمسجد الأقصى.

وردت أحاديث كثيرة في فضل وأجر الصلاة في المسجد الأقصى منها ما ذكر أن أجر الصلاة فيه بخمسمائة صلاة، وبعضها بألف صلاة، وقال آخرون بمائتين وخمسين صلاة، غير أن الأحاديث كلها أكدت على أن أج الصلاة فيه مضاعف واختلفوا في مقدار هذا الأجر .

ذهب فريق إلى القول بأن أجر الصلاة بالمسجد الأقصى مائتين وخمسين صلاة، بدليل حديث أبي ذر الغفاري τ قال: تذاكرنا عند رسول الله ρ أيهما أفضل أمسجد رسول الله ρ أم بيت المقدس؟ فقال رسول الله ρ : صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه، ولنعم المصلي هو، وليوشكن لأن يكون للرجل مثل شطن² فرسه من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعا، أو قال: قال: خير من الدنيا وما فيها³.

الحديث يشير إلى أن أجر الصلاة في مسجد الرسول ρ أفضل من أربعة أضعاف أجر الصلاة في مسجد بيت المقدس، مع العلم أنه ورد في أحاديث أخرى لاحقة أجر الصلاة في مسجد النبي ρ تعدل ألف صلاة في غيره عدا المسجد الحرام والمسجد الأقصى، فيبين لنا أن أجر الصلاة في المسجد الأقصى بمائتين وخمسين صلاة في غيره⁴.

¹ - القره داغي، مقال قدم للمؤتمر الأول الطريق إلى القدس، بعنوان: عدم جواز زيارة القدس الشريف لغير المسلمين وهي تحت وطأة الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني، 2014/04/29م.

² - شطن من مادة شطن، والشطن الحبل، وقيل الحبل الطويل الشديد القتل يستقى به وتشدُّ به الخيل، والجمع أشطان. انظر، لسان العرب، (237/13).

³ - رواه الحاكم في المستدرک على الصحيحين، ت: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، 1411هـ، دار الكتب العلمية بيروت، ح 8553، (554/4). والطبراني، المعجم الأوسط، ح 6983، (103/7)، ت: طارق بن عوض الله، دط، 1415هـ، دار الحرمين القاهرة.

⁴ - ماجد إبراهيم عبد العزيز الخروبي، المسجد الأقصى المبارك وأحكامه الفقهية، رسالة ماجستير، القدس، سنة 1437هـ، ص 72.

وذكر الشيخ الألباني: أنه أصح ما جاء في فضل الصلاة في المسجد الأقصى¹، وهو ما رجحه صاحب كتاب المسجد الأقصى المبارك فضائل وأحكام وآداب فقال: والراجح من أقوال أهل العلم أن الصلاة في المسجد الأقصى تعدل مائتين وخمسين صلاة في الثواب².

وذهب فريق آخر إلى القول بأن أجر الصلاة في المسجد الأقصى يعدل خمسمائة صلاة، وأشار إلى ذلك حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ أنه قال: فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة ألف صلاة، وفي مسجدي ألف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة³.

الحديث أشار إلى أن أجر الصلاة في المسجد الأقصى خمسمائة صلاة في غيره، وهذا ما أشار إليه المالكية⁴ والحنابلة⁵، وأكد ابن تيمية بقوله: والصلاة بالمسجد الحرام بمائة ألف وبمسجد المدينة بألف والصواب في الأقصى بخمسمائة⁶.

أما الرأي الثالث فقد ذهب إلى أن الأجر بألف صلاة، فعن زياد بن أبي سودة عن أخيه أن ميمونة مولاة النبي ﷺ قالت: يا نبي الله أفتنا في بيت المقدس، فقال: أرض المنشر والمحشر، إئتوه فصلوا فيه فإن صلاة فيه كألف صلاة فيما سواه، قالت: رأيت من لم يطق أن يتحمل إليه أو يأتيه؟ قال: فليهد إليه زيتا يسرح فيه فإن من أهدى له كان كمن صلى فيه⁷. وهذا ما أشار إليه الحنفية⁸ والشافعية⁹.

¹ - الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، ح 2902، (945/6)، دط، دت، مكتبة المعارف الرياض.

² - المسجد الأقصى المبارك فضائل وأحكام وآداب، ص 13.

³ - البيهقي، شعب الإيمان، كتاب المناسك، باب فضل الحج والعمرة، ح 3845، (41/6)، ط1، 1423هـ، مكتبة الرشد الرياض + الدار السلفية ببومباي الهند.

والبزار، مسند البزار (البحر الزخار)، مسند أبي ذر الغفاري، ح 4142، (77/10)، ت: عادل بن سعد، ط1، 1988م إلى 2009م.

⁴ - ابن الحاج، المدخل، (38/2).

⁵ - البهوتي، كشف القناع عن متن الاقناع، دط، دت، دار الكتب العلمية، (517/2).

⁶ - ابن تيمية، الفتاوى الكبرى، (347/5).

⁷ - أخرجه ابن ماجه من طريق عيسى ابن يونس قال: ثنا ثور عن زياد بن أبي سودة عن أخيه عثمان بن أبي سودة عنها. وهذا سند حسن أو صحيح رجاله ثقات رجال البخاري غير زياد بن أبي سودة وأخيه عثمان وهما ثقتان كما في

(التقريب) وقد وثقهما ابن حبان وغيره وروى عن كل منهما جماعة من الثقات، (1 / 429 - 430)

وقد أورده الهيثمي من طريق أبي يعلى وقال: (ورجاله ثقات)، (4 / 6 - 7)

⁸ - السرخسي، المبسوط، دط، 1414هـ، دار المعرفة بيروت، (132/3).

⁹ - النووي، المجموع، دط، دت، دار الفكر، (278/8).

وأى كان فإن الخلاف الواقع بين الروايات في مقدار فضل الصلاة في المسجد الأقصى لا يؤثر على جوهر الموضوع خصوصاً إذا علمنا أن العدد لا مفهوم له في أصول الفقه، فليس من الضروري أن يعرف المسلم على وجه التحديد مقدار الثواب الذي يناله بسبب الصلاة في المسجد الأقصى، فإن مردّه إلى الله سبحانه وتعالى، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، وإنما يكفيه أن يعرف أن الصلاة فيه أفضل من الصلاة في جميع المساجد عدا مسجدي مكة والمدينة¹.

ثم إن التضعيف المذكور يرجع إلى الثواب ولا يتعدى إلى الإجزاء باتفاق العلماء كما نقله النووي وغيره، فلو كان عليه صلاتان فصلى في أحد المسجدين صلاة لم يجز إلا من واحدة والله أعلم².

الملاحظ أن مضاعفة الأجر في المسجد الأقصى والحرمين الشريفين لم تقتصر عن الصلاة وفحسب بل تعدى ذلك إلى سائر الأعمال، فالحسنات والسيئات تتضاعف في المسجد الأقصى والمسجد الحرام والمسجد النبوي³.

ومما يؤكد فضل وأجر في بيت المقدس أن الحسنات فيه تتضاعف أي المكث فيه تتضاعف فيه الحسنات كما تتضاعف فيه السيئات، فعن حمزة عن الليث بن سعد بن نافع قال: قال لي ابن عمر ونحن ببيت المقدس: يا نافع أخرج بنا من هذا البيت، قال: السيئات تتضاعف فيه كما تتضاعف الحسنات⁴ فالصلاة تتضاعف في المسجد الأقصى المبارك وأن المضاعفة المذكورة تعم الفرض والنفل، وأنها تشمل المسجد الأقصى المبارك بمبانيه وساحاته المعروفة⁵.

وتضاعف السيئات بالمسجد يكون في الكيفية لا العدد لأن جمهور العلماء على أن السيئات لا تتضاعف في أعدادها، سواء في المسجد الأقصى المبارك أو في غيره من الأماكن الفاضلة، وإنما تتضاعف الكيفيات، وعليه تغلظ السيئة في المسجد الأقصى وفي غيره من الأماكن الفاضلة، فمن يعص الله في رمضان تغلظ له المعصية لانتهاكه حرمة الشهر، وتترتب فيه الكفارة فيكون ذنبه ومعصيته مغلظة عند الله تعالى، فكذلك الحال بالنسبة للمسجد الأقصى والحرمين الشريفين⁶.

وبالنظر لهذا الأجر المتضاعف لمن صلى ببيت المقدس، فإنه ورد من الآثار ما يؤكد فضل السكنى به،

¹ - ماجد إبراهيم عبد العزيز الخروبي، المسجد الأقصى المبارك وأحكامه الفقهية، ص 76.

² - ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، (68/3).

³ - البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ت: محمد عبد الله النمر وآخرون، ط4، 1417هـ، دار طيبة للنشر والتوزيع، (377/5). الرازي، مفاتيح الغيب، ط3، 1420هـ، دار إحياء التراث العربي بيروت، (218/23).

⁴ - الدر المنثور، دط، دت، دار الفكر بيروت، (235/5). ابن الجوزي، فضائل القدس، موقع الوراق، ص91.

⁵ - النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط2، 1392هـ، دار إحياء التراث العربي بيروت، (164/9).

⁶ - انظر: ابن القيم، زاد المعاد في هدي خير العباد، ط27، 1415هـ، مؤسسة الرسالة بيروت + مكتبة المنار

الكويت، (52/1). المسجد الأقصى المبارك فضائل وأحكام وآداب، ص16.

وعن أبي أمامة الباهلي، أن رسول الله ﷺ قال: ما تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله عزوجل وهم كذلك، قالوا: يا رسول الله وأين هم؟ قال: ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس¹.

وعن زياد بن أبي سودة عن أبي عمران عن ذي الأصابع أنه قال: رأيت يارسول الله ﷺ إن ابتلينا بالبقاء بعدك فأين تأمرنا؟ قال: عليك بيت المقدس لعل الله يرزقك ذرية تغدوا إليه وتروح².

إن اختيار النبي ﷺ سكنى الشام وخص بيت المقدس بذلك للأسباب التالية³:

- أهما خيرة الله من أرضه وصفوته من بلاده.

- فيها خير الله من عباده يجتبيهم إليها.

- فيها معسكر الإيمان والأمن والطمأنينة عند الفتن.

- تكفل الله تعالى بالشام وأبنائها بالحفظ والعناية والرعاية.

- فيها خيرة الأجناد وقلب الدفاع عن الدين والأمة الإسلامية.

الحكم الثالث: الصلاة عند الصخرة.

إن الصخرة في المسجد الأقصى كالحجر الأسود في المسجد الحرام، لأن سيدنا إبراهيم لما فدى إسماعيل بالكبش ذبحه عليها، فاختار الله ذلك الموضع لقرين خليله ﷺ، ومنّ عليه بفداء ابنه فهو محل الرحمة⁴.

ونقل عن ابن تيمية قوله: لما فتح عمر τ بيت المقدس، وجد النصارى قد ألقت على الصخرة زبالة عظيمة، لأن النصارى كانوا يقصدون إهانتها مقابلة لليهود الذين يصلون إليها، فأزالها ونظفها، وقال لكعب الأحبار: أين ترى أن نبي مصلى المسلمين، فقال: خلف الصخرة فزجره عمر τ وقال: خالطتك يهودية، بل إنما نبتني أمامها فإن لنا صدور المجالس، فبناه في قبلي المسجد، وهو الذي يسميه كثير من العامة اليوم المسجد الأقصى.

والأقصى إسم للمسجد الذي بناه سليمان عليه الصلاة والسلام كله في هذا المصلى الذي بناه عمر τ أفضل منها في سائر المسجد.

وقد روي أن عمر τ صلى في محراب داوود عليه السلام، وأما الصخرة فلم يصل عندها عمر τ ولا الصحابة رضي الله عنهم.

¹ - أخرجه الإمام أحمد، (269/5).

² - ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ط1415، 1هـ، دار الكتب العلمية بيروت، (2/173).

³ - محمد عبد الله، بيت المقدس في الكتاب والسنة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح نابلس، 2007م، ص44.

⁴ - محمد بن عبد الله الزركشي، إعلام الساجد بأحكام المساجد، ت: أبو الوفاء مصطفى المراغي، ط4، القاهرة 1996م، ص251.

والقرآن نور يضيء درب المؤمن في الدنيا ويأتي شفيعا له يوم القيامة، عن أبي أمامة قال : سمعت النبي ρ يقول: اقروا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه¹.

قال ابن تيمية: واتفق علماء المسلمين على استحباب السفر إلى بيت المقدس للعبادة المشروعة فيه كالصلاة والدعاء والذكر وقراءة القرآن والاعتكاف²، ويعظم الأجر ويضاعف كما سبق ذكره في المسجد الأقصى المبارك ببركة مكائته وقدسيته خاصة لمن اغتنم وجوده في هذا المكان وأشغله بطاعة الله عز وجل من الصلاة وقراءة القرآن والدعاء والذكر لأن المسجد أفضل مكان لقراءة القرآن وأنظف بقعة للذكر. يقول الإمام النووي: ويستحب أن تكون القراءة في مكان نظيف مختار، ولهذا استحباب جماعة من العلماء القراءة في المسجد لكونه جامعا للنظافة وشرف البقعة³.

قراءة القرآن في المسجد أفضل من الذكر سواء كانت القراءة من المصحف أو عن ظهر قلب، لهذا لا بد من التأدب بأداب التلاوة من الاخلاص والترتيل والخشوع والسؤال عند آية الرحمة والتعوذ عند آية العذاب والسجود في مواضعه.

وما دام المسجد الأقصى من المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال فيستحب ختم القرآن به كما يستحب ختمه في المسجد الحرام والمسجد النبوي، فعن سعيد بن منصور عن أبي مجلز قال: كانوا يستحبون لمن أتى المساجد الثلاثة أن يختم بها القرآن قبل أن يخرج المسجد الحرام ومسجد النبي ρ ومسجد بيت المقدس، وروي أن سفيان الثوري كان يختم به القرآن⁴. وينطبق على هذا سائر الأعمال الصالحة كالاعتكاف والصلاة والصدقة والصوم والذكر والدعاء وطلب العلم وحضور مجالسه.

الحكم الخامس: الإحرام للحج والعمرة من ساحات المسجد الأقصى.

من المقرر شرعا أن لكل قادم إلى بيت الله ومن أي جهة ميقات مكاني حدده النبي ρ فقال: وقّت رسول الله ρ لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد قرن المنازل، ولأهل اليمن يلملم. وقال ρ: هن لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن ممن يريد الحج والعمرة، ومن كان دون ذلك فمهله من أهلها وكذلك حتى أهل مكة يهلون منها⁵.

¹ - رواه مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، ح 252.

² - ابن تيمية، الفتاوى الكبرى، (6/27).

³ - الجراعي، تحفة الراكع والمساجد بأحكام المساجد، ص 318.

⁴ - المرجع نفسه.

- رواه البخاري، كتاب الحج، باب مهل أهل الشام، ح 1454. ومسلم، كتاب الحج، باب مواقيت الحج والعمرة، ح

⁵ 1181.

ومسأله الإحرام بالحج أو العمرة من بيت المقدس يتطلب بيان الحكم الشرعي لمسألة تقديم الإحرام عن الميقات وبعدها تصدر حكم المسألة.

أولاً: تقديم الإحرام عن الميقات.

أجمع الفقهاء على جواز تقديم الإحرام على الميقات ونقل ذلك مجموعة من الفقهاء منهم صاحب البدائع حيث قال: وتقدم الإحرام عن الميقات جائز بالإجماع إذا كان في أشهر الحج، والخلاف في الأفضلية دون الجواز¹. وقال صاحب المغني: لا خلاف في أن من أحرم قبل الميقات يصير محرماً، تثبت في حقه أحكام الإحرام²، ونقل ابن المنذر كذلك الإجماع فقال: وأجمعوا على أن من أحرم قبل الميقات أنه محرّم³، وهو قول الجمهور من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة.

وتقدم الإحرام عن الميقات مقيد بأن يأمن على نفسه من محظورات الإحرام فهو أكثر مشقة وأعظم أجراً⁴، وسئل ابن القاسم: أكان مالك يكره للرجل أن يحرم قبل أن يأتي الميقات؟ قال: نعم قيل: فإن أحرم قبل الميقات أكان يلزمه مالك الإحرام؟، قال: نعم⁵.

ونقل عن الشافعي قول عطاء: المواقيت في الحج والعمرة سواء ومن شاء أهل من ورائها، ومن شاء أهل منها ولا يجاوزها إلا محرماً، وعقب الشافعي: وبهذا نأخذ⁶، وعليه يجوز الإحرام قبل الميقات المكاني دون الزماني⁷، لأن الإحرام قبل الميقات جائز وتأخيره عنه لا يجوز⁸.

والدليل على ذلك:

أولاً: قوله تعالى: ↓ ع لث لث كك ↑ سورة البقرة، 196، حيث فسر الصحابة رضوان الله عليهم الإتمام بأن يحرم بما من دويرة أهله ومن الأماكن القاصية⁹.

ثانياً: لقد أحرم الصحابة قبل الميقات مثل ابن عباس وابن عمر وابن مسعود وغيرهم وهم أعرف بالسنة¹.

¹ - الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، (162/2).

² - ابن قدامة، المغني، (250/3).

³ - ابن المنذر، الإجماع، إجماع رقم 138، ص 51.

⁴ - ابن عابدين، رد المختار على الدر المختار، (478/2). ابن نجيم، النهر الفائق شرح كنز الدقائق، ت: أحمد عزو

عناية، ط1422، 1هـ، دار الكتب العلمية، (343/2).

⁵ - مالكن أنس، المدونة، (396/1).

⁶ - الشافعي، الأم، (158/2).

⁷ - الشربيني، مغني المحتاج، (228/2).

⁸ - ابن قدامة، المغني، (243/3).

⁹ - ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، (343/2).

ثالثاً: الأجر على قدر المشقة والإحرام قبل الميقات أكثر مشقة وذلك لأن الحاج أو المعتمر عندما يرتدي ملابس الإحرام من الميقات حتى يصل إلى بيت الله الحرام ويؤدي المناسك ثم يتحلل لا شك أن هناك مشقة، فكيف إذا كان الحاج أو المعتمر قد أحرم من بلده².

ثانياً: الإحرام من المسجد الأقصى المبارك

اختلف الفقهاء في ذلك إلى:

1- يستحب الإحرام للحج أو العمرة من المسجد الأقصى أو من ساحاته³، وقد ذكر هذا الحنفية⁴ والشافعية⁵، ونقل عن ابن قدامة قوله: ويحتل أن تكون هذه الخصيصة ثبتت لبيت المقدس دون غيره⁶، وينبغي أن يسلم هذا في المسجد الأقصى خاصة لاختصاصه بمزايا عديدة⁷، واستدلوا بما روته أم حكيم عن أم سلمة - رضي الله عنهما - أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى غفر له ما تقدم من ذنبه⁸.

وفي سنن ابن ماجه: من أهل بعمرة من بيت المقدس كانت كفارة لما قبلها من الذنوب⁹، وقد أحرم منه سيدنا عمر بن الخطاب¹⁰، وأخرج جماعة من السلف كابن عمر ومعاد وكعب الأحماس وغيرهم.

2- بالنسبة للمالكية فكرهوا الإحرام قبل الميقات بشكل عام فيشمل بذلك بيت المقدس وغيره¹¹.

3- أما الحنابلة فظاهر كلام الإمام أحمد أن الإحرام من الميقات أفضل من بيت المقدس لأن النبي ﷺ وأصحابه أحرموا من الميقات ولا يفعلون إلا الأفضل¹².

¹ - ابن رشد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، (89/2).

- المسجد الأقصى المبارك وأحكامه الفقهية، ص 148.²

³ - إعلام الساجد بأحكام المساجد، ص 289.

⁴ - ابن عابدين الرد المحتار على الدر المختار، (478/2).

⁵ - المهتمى، تحفة المحتاج في شرح المنهاج، (49/4).

⁶ - ابن قدامة، المغني، (251/3).

⁷ - النووي، المجموع، (202/7).

⁸ - أخرجه البيهقي في سننه بلفظ: من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر أوجبت له الجنة. السنن الكبرى، (44/5).

⁹ - أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب من أهل بعمرة من بيت المقدس، ح 3001، (209/4).

¹⁰ - مجير الدين الحنبلي العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ت: عدنان يونس عبد الحميد نباته، دط،

1999م، مكتبة دنديس، (264/1).

¹¹ - مالك بن أنس، المدونة، ط 1، 1415هـ، دار الكتب العلمية، (396/1).

¹² - ابن قدامة، المغني، (251/3).

وعليه فالإهلال بالإحرام للحاج أو المعتمر من المسجد الأقصى المبارك مستحب إذا أمن المحرم الوقوع في المخطورات، كم أن المتتبع لتاريخ القدس والمسجد الأقصى يدرك تمام الإدراك أنها لا بد أن تحظى بتقديس وتعظيم أصحاب الديانات جميعاً، والصخرة المقدسة التي بيت المقدس، والتي أقيم بجوارها المسجد الأقصى، ومنها عرج بخاتم الأنبياء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

الخاتمة

بعد هذه الجولة الماتعة في رحاب الأقصى توصل البحث غلى النتائج التالية:

- 1- زيارة المسجد الأقصى وشد الرحال إليه مستحب وقرينة في الظروف العادية، وأما وهو محتمل أكد لمن استطاع إليه سبيلاً
- 2- أهمية المسجد الأقصى المبارك ومكانته الجليلة في نفوس المسلمين ، فهو أول مسجد وضع على الأرض ، وأولى القبلتين، وثالث الحرمين ومسرى رسولنا الحبيب عليه الصلاة والسلام، وثالث مسجد يشد إليه الرحال.
- 3- الصلاة في المسجد الأقصى أفضل من الصلاة في جميع المساجد عدا المسجد الحرام والمسجد النبوي.
- 4- تضاعف الأجر والثواب في المسجد الأقصى يشمل الفرض والنفل وكل عمل صالح من الذكر والدعاء وقراءة القرآن .
- 5- استحباب الإهلال بالحج والعمرة من ساحات المسجد الأقصى المبارك إذا أمن المحرم الوقوع في المخطورات.
- 6- استحباب ختم القرآن وقراءته في المسجد الأقصى كما هو الحال بالمسجد الحرام والمسجد النبوي .
- 7- لا بد أن يحظى بيت المقدس والمسجد الأقصى المبارك بالتقديس والتعظيم من جميع الديانات لما يمثله من الربط الروحي لها.

والحمد لله رب العالمين

فهرس المصادر والمراجع

- 1- القرآن الكريم
- 2- الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ت: علي عبد الباري عطية، ط1، 1415هـ، دار الكتب العلمية بيروت
- 3- الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، دط، دت، مكتبة المعارف الرياض.
- 4- البيهقي، شعب الإيمان. ط1، 1423هـ، مكتبة الرشد الرياض + الدار السلفية بيومباي الهند.
- 5- البهوتي، كشاف القناع عن متن الاقناع، دط، دت، دار الكتب العلمية
- 6- البزار، مسند البزار (البحر الزخار). ت: عادل بن سعد، ط1، 1988م إلى 2009م.
- 7- البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ت: محمد عبد الله النمر وآخرون، ط4، 1417هـ، دار طيبة للنشر والتوزيع.
- 8- البخاري، صحيح البخاري، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، 1422هـ، دار طوق النجاة.
- 9- ابن تيمية، مجموع الفتاوى، دط، دت.
- 10- ابن تيمية، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، ت: ناصر عبد الكريم العقل، ط7، 1419هـ، دار عالم الكتب بيروت.
- 11- ابن الجوزي، فضائل القدس، موقع الوراق
- 12- الحاكم، المستدرک علی الصحیحین، ت: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، 1411هـ، دار الكتب العلمية بيروت
- 13- ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ط1، 1415هـ، دار الكتب العلمية بيروت
- 14- ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دط، 1379هـ، دار المعرفة بيروت
- 15- ابن الحاج، المدخل، دط، دت، دار التراث
- 16- حسام الدين بن موسى عفانه، المسجد الأقصى المبارك فضائل وأحكام وآداب، دط، 2014م، لجنة زكاة القدس.
- 17- الرازي، مفاتيح الغيب، ط3، 1420هـ، دار إحياء التراث العربي بيروت
- 18- السرخسي، المبسوط، دط، 1414هـ، دار المعرفة بيروت
- 19- السيوطي، الدر المنثور، دط، دت، دار الفكر بيروت

- 20- شراب محمد محمد حسن، موسوعة بيت المقدس والمسجد الأقصى، ط1، 2008م، الأهلية للنشر والتوزيع
- 21- الطبراني، المعجم الأوسط، ت: طارق بن عوض الله، دط، 1415هـ، دار الحرمين القاهرة.
- 22- الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ت: أحمد محمد شاكر، ط1، 2000م، مؤسسة الرسالة
- 23- العيني، البناية شرح الهداية، ط1، 1420هـ، دار الكتب العلمية بيروت
- 24- ابن قدامة، المغني، دط، 1388هـ، مكتبة القاهرة
- 25- ابن القيم، زاد المعاد في هدي خير العباد، ط27، 1415هـ، مؤسسة الرسالة بيروت + مكتبة المنار الكويت
- 26- القره داغي، مقال قدم للمؤتمر الأول الطريق إلى القدس، بعنوان: عدم جواز زيارة القدس الشريف لغير المسلمين وهي تحت وطأة الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني، 2014/04/29م.
- 27- محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، دط، 1984م، الدار التونسية للنشر
- 28- محمد عبد الله، بيت المقدس في الكتاب والسنة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح نابلس، 2007م
- 29- مسلم، صحيح مسلم بن الحجاج النيسبوري، دط، دت، دار إحياء التراث العربي بيروت
- 30- ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ط1، 1430هـ، دار الرسالة العالمية
- 31- ابن منظور، لسان العرب، ط3، 1414هـ، دار صادر بيروت
- 32- مجير الدين الحنبلي العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ت: عدنان يونس عبد المجيد نباته، دط، 1999م، مكتبة دنديس
- 33- مالك بن أنس، المدونة، ط1، 1415هـ، دار الكتب العلمية
- 34- محمد عبد الله، بيت المقدس في الكتاب والسنة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح نابلس، 2007م
- 35- محمد بن عبد الله الزركشي، إعلام الساجد بأحكام المساجد، ت: أبو الوفاء مصطفى المراغي، ط4، القاهرة 1996م.
- 36- ماجد إبراهيم عبد العزيز الخروي، المسجد الأقصى المبارك وأحكامه الفقهية، رسالة ماجستير، القدس، سنة 1437هـ.
- 37- النووي، المجموع شرح المهذب، دط، دت، دار الفكر
- 38- النووي، المجموع، دط، دت، دار الفكر
- 39- النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط2، 1392هـ، دار إحياء التراث العربي بيروت
- 40- النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط2، 1392هـ، دار إحياء التراث العربي بيروت
- 41- النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ط1، 2004م، دار الكتب العلمية بيروت
- 41- ياقوت الحموي، من كتاب معجم البلدان. السفر الأول: اختيار: عبد الإله نبهان. دمشق. وزارة الثقافة. 1982م.

